



المستوى 5 الوحدة 2 - الأسبوع 2

النص الوظيفي

اتفاقية حقوق الطفل

في عام 1989م، اجتمعت دول العالم في مدينة نيويورك بالولايات المتحدة الأمريكية، ووقعت على وثيقة دولية مهمة تسمى اتفاقية حقوق الطفل، وهي اتفاقية تضم أربعة وخمسين بنداً، وتهدف إلى ضمان حياة كريمة لكل طفل، حيثما كان ومهما كان جنسه أو لونه أو دينه.

تتضمن هذه الاتفاقية جملة من الحقوق التي تعتبر أساسية في حياة الطفل، ومن بينها حق الطفل في التعليم، إذ يجب أن يذهب كل طفل إلى المدرسة ليتعلم ويتطور مهاراته، حتى يصبح فرداً نافعا في المجتمع.

ومن الحقوق المهمة أيضاً حق الطفل في العيش بأمان، فيجب على البالغين والحكومات حماية الأطفال من كل أذى أو عنف أو إهمال، لينموا في بيئة مستقرة وممثلة بالمحبة. في السياق نفسه، تنص الاتفاقية على حق الطفل في الرعاية الصحية، وذلك بضمن الوصول إلى الخدمات الطبية، وتوفير الأدوية والتغذية السليمة لكل طفل، حتى يتطور جسمه وصحته بشكل متوازن.

ولأن الطفل ليس جسداً فقط، بل عقل ونفس، فقد نصت الاتفاقية على حقه في اللعب والترفيه. فاللعب يعد وسيلة ضرورية لتنشئة الأطفال، ينمي فيهم قدرات الخيال والإبداع، ويعلمهم التعاون والتفاهم.



مِنْ جِهَةٍ أُخْرَى، لِكَيْ يَشْعَرَ الطُّفْلُ بِكَوْنِهِ كَاتِبًا حُرًّا وَمُحْتَرَمًا، تَكْفُلُ الْإِتِّفَاقِيَّةُ حَقَّهُ فِي التَّعْبِيرِ عَنْ رَأْيِهِ، بِشَكْلِ لَبِيقٍ وَدُونَ الْإِسَاءَةِ لِغَيْرِهِ، فَلَهُ أَنْ يُعَبِّرَ عَمَّا يُفَكِّرُ فِيهِ وَيَشْعُرُ بِهِ، وَأَنْ يُشَارِكَ فِي الْقَرَارَاتِ الَّتِي تَهْمُ حَيَاتُهُ.

وَلِضْمَانِ كَرَامَةِ الطُّفْلِ وَهُويّته، جَاءَ فِي الْإِتِّفَاقِيَّةِ حَقُّ الطُّفْلِ فِي الْأَسْمِ وَالْجِنْسِيَّةِ وَالْهُويَّةِ، فَمِنْذُ لَحْظَةِ وَلَادَتِهِ، يَجِبُ أَنْ يُسَجَّلَ ابْنُ كُلِّ أُسْرَةٍ بِأَسْمٍ رَسْمِيٍّ، وَتُوَثَّقَ هُويّته فِي السَّجَلَاتِ، لِيَكُونَ لَهُ مَكَانٌ وَحَقٌّ فِي الْمُجْتَمَعِ.

وَمِنْ بَيْنِ أَهَمِّ الْحُقُوقِ الَّتِي لَا بَدَّ مِنْ التَّنْبِيهِ إِلَيْهَا، حَقُّ الطُّفْلِ فِي الْحِمَايَةِ مِنْ الْإِسْتِغْلَالِ وَالْعُنْفِ. فَلَا يَجُوزُ اتِّخَاذُ الْأَطْفَالِ وَسِيلَةً لِلْعَمَلِ الْقَاسِي أَوْ التَّجَارَةِ، وَلَا يَجُوزُ تَعْرِضُهُمْ لِلْخَوْفِ أَوْ الْإِسَاءَةِ، بَلْ يَجِبُ أَنْ يَنْعَمُوا بِطُفُولَةٍ سَعِيدَةٍ وَهَادِئَةٍ.

أَخِيرًا، لَا تَكْتَمِلُ كَرَامَةُ الطُّفْلِ إِلَّا بِتَوْفِيرِ حَقِّهِ فِي الْغِذَاءِ وَالْمَاءِ النَّقِيِّ، فَهَذَانِ الْحَقَّانِ أَاسَاسِيَّانِ لِبَقَائِهِ وَصِحَّتِهِ. وَتَلْتَزِمُ الدُّوَلُ الْمَوْقَعَةَ بِضَمَانِ وَصُولِ الْغِذَاءِ الصَّحِيِّ وَمِيَاهِ الشُّرْبِ النَّظِيفَةِ لِكُلِّ الْأَطْفَالِ، خُصُوصًا فِي الْمَنَاطِقِ الْمَحْرُومَةِ وَالْمُهَمَّسَةِ.

إِنَّ الْعَدَالَهَ وَالْمَسَاوَاهَ وَالرَّعَايَهَ لَيْسَتْ شِعَارَاتٍ فَقَطْ، بَلْ حُقُوقٌ وَاجِبَةٌ التَّنْفِيزِ، وَيَجِبُ عَلَى الْبُلْدَانِ كَافَّةً أَنْ تَعْمَلَ جَاهِدَةً لِتَطْبِيقِ بُنُودِ هَذِهِ الْإِتِّفَاقِيَّةِ، لِيَنْعَمَ كُلُّ طِفْلٍ فِي الْعَالَمِ بِحَيَاةٍ كَرِيمَةٍ، وَيَكُونَ الْمُسْتَقْبَلُ فِي أَيْدٍ أَمِينَةٍ.





المستوى 5

الوحدة 2 - الأسبوع 2

النص الوظيفي

اتفاقية حقوق الطفل

